



الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

المجلس التنفيذي - الدورة الحادية والثمانون

روما، 21-22 أبريل/ نيسان 2004

البيان الختامي الذي ألقاه

الرئيس لينارت بوغه

أمام الدورة الحادية والثمانين للمجلس التنفيذي

حضرات السادة المديرين التنفيذيين الموقرين،

أود أن أوجز مداولاتنا وأبرز بإيجاز القرارات التي اتخذت في هذه الدورة.

بدأ المجلس التنفيذي مداولاته بالنظر في التقرير المرحلي الثالث عن التقدم المحرز في التقييم الخارجي المستقل للصندوق (الوثيقة EB 2004/81/R.2) وأعرب عن تقديره للتقدم المحرز منذ ديسمبر/كانون الأول 2003.

رحب أعضاء المجلس بتقرير رئيس لجنة التقييم الخاص بالزيارة الميدانية لإندونيسيا (الوثيقة EB 2004/81/R.3) ونوّهوا بالزيارة الميدانية وحلقة العمل الوطنية التي عقدت على شكل مائدة مستديرة. وعلق أعضاء المجلس على الطبيعة الابتكارية لبرنامج التقييم القطري الإندونيسي وجودته بوجه عام. وطلب عدد من المتكلمين تقديم التقرير النهائي، والاتفاق المعقود عند نهاية هذا التقييم إلى المجلس.

استعرض المجلس وضع مساهمات التجديد السادس لموارد الصندوق (الوثيقة EB 2004/81/R.4 وضميمتها)، ولاحظ أن، وثائق المساهمات المودعة والمدفوعات التي دفعت مقابل التعهدات غير المؤيدة بوثائق مساهمة بلغت حتى الآن 377.1 مليون دولار أمريكي، أو 75.4% من التعهدات. وقد بلغ مجموع التعهدات، بما في ذلك المساهمات التكميلية 500.2 مليون دولار أمريكي، أو 89.3% من المبلغ المستهدف البالغ 560 مليون دولار. وحث المجلس الدول

الأعضاء، التي لم تعلن بعد تعهداتها للتجديد السادس لموارد الصندوق على أن تفعل ذلك بسرعة، وطلب أيضاً من الدول التي لم تودع بعد وثائق مساهماتها أو لم تدفع مساهماتها بعد، على القيام بذلك في أسرع وقت ممكن.

ثم استعرض المجلس التنفيذي التقارير المقدمة عن حافظة استثمارات الصندوق لعام 2003 (الوثيقة EB 2004/81/R.5) وللفصل الأول من عام 2004 (الوثيقة EB 2004/81/R.6). ولاحظ أن مجموع الإيرادات الآتية من الاستثمارات في عام 2003 بلغ 108 ملايين دولار، وهذا يمثل نسبة عائد صافي مقدارها 4.90% - مقارنةً بمجموع إيرادات الاستثمارات في عام 2002، التي بلغت 26 مليون دولار أمريكي. وأبدى أعضاء المجلس تقديرهم لكون نسبة العائد الصافي في عام 2003 أظهرت تفوقاً ملحوظاً على الأرقام ذات الصلة وتجاوزت الهدف المتوقع لسياسة الاستثمار ومقداره 3.5%. ولاحظ المجلس كذلك أن الربع الأول من عام 2004 أيضاً أظهر مردوداً إيجابياً من إيرادات الاستثمارات بلغت قيمته 41 مليون دولار أمريكي.

ورحب المجلس باختيار مديري استثمارات خارجيين اثنين للسندات المرتبطة أرقامها القياسية بالتضخم، لأن إتمام هذا التمويل سيجعل مخصصات السندات المرتبطة بالتضخم متفقة مع نسبة المخصصات البالغة 18% التي توخّتها سياسة الاستثمار. وفيما يتعلق بسياسة الاستثمار، أجريت بعض المناقشات بشأن استعراضها الدوري وأكدّ لأعضاء المجلس التنفيذي أن آثار السياسة على أداء الحافظة قيد دراسة مستمرة في الداخل، وأن أداءها يخضع للاستعراض على أساس منتظم في العادة كل ثلاث سنوات.

في إطار مناقشة حافظة الاستثمارات، أبلغ المجلس أيضاً أن حلقة دراسية غير رسمية تابعة للمجلس التنفيذي ستُعقد في 17 يونيو/حزيران 2004 لتقديم التحليل الذي أجراه فريق إدارة الأصول والخصوم.

واستعرضت الموارد المتاحة لعقد الالتزامات (الوثيقة EB 2004/81/R.7 وضميمتها). ويقدر مجموع صافي التدفقات المتوقعة حتى 31 مارس/آذار بمبلغ 151.1 مليون دولار أمريكي، وهو كافٍ لتغطية المبلغ المطلوب للمقترحات المقدمة في هذه الدورة. ولذلك، لا يلزم استخدام سلطة عقد الالتزامات مقدماً في دورة المجلس هذه.

وفي معرض استعراض المجلس تقرير عن وضع مدفوعات سداد أصول القروض وفوائدها (الوثيقة EB 2004/81/R.8 وضميمتها)، لاحظ أن الزيادة الإجمالية في المتأخرات في نهاية عام 2003 بلغت 4 ملايين دولار أمريكي. ولاحظ أيضاً أن 68% من مجموع المبلغ المستحق والمتأخر السداد يشكل المتأخرات الباقية على خمسة بلدان، لم يكن في الإمكان حتى الآن وضع خطط تسوية بشأنها. ورحب أعضاء المجلس بأحدث المعلومات القائلة إن عدة مقترضين دفعوا في بضعة الأشهر الماضية جزءاً من المبالغ المستحقة والمتأخرة السداد، وبلغ مجموع مدفوعاتهم 3.5 مليون دولار أمريكي، بينما سعى آخرون إلى أن يدفعوا مسبقاً أرصدة قروضهم التي ما زالت قائمة. وإذ رحّب أعضاء المجلس بجهود الصندوق، الرامية إلى حل مسألة المتأخرات القائمة، حثوا الإدارة على تعزيز هذه الجهود.

نظر المجلس التنفيذي في القوائم المالية المراجعة للصندوق لعام 2003 (الوثيقة EB 2004/81/R.9) وتقرير المراجع الخارجي بشأنها. ثم وافق المجلس، بناءً على توصية لجنة المراجعة، على تقديم القوائم المالية إلى الدورة الثامنة والعشرين لمجلس المحافظين للموافقة عليها. ورحب المجلس بالشكل الجديد لهذه القوائم. ودُعِيَ أعضاء المجلس إلى ملاحظة أنه تم، بعد موافقة مجلس المحافظين على سياسة ترحيل 3% من الأموال المتاحة من الميزانية الإدارية

لعام 2003، ومقدارها 1 464 مليون دولار أمريكي إلى ميزانية عام 2004. وسُيْلَغُ المجلس في دورة قادمة بتفاصيل الأنشطة التي ستموَّل باستخدام هذه الأموال.

ثم استعرض المجلس احتياجات السحب الخامس والعشرين من مساهمات الأعضاء في عام 2004 (الوثيقة EB 2004/81/R.10) ووافق على السحب البالغ 30% من مساهمات التجديد السادس للموارد في مايو/أيار 2004 لتلبية مدفوعات القروض والمنح لعام 2004.

قدم رئيس لجنة مراجعة الحسابات تقريراً (الوثيقة EB 2004/81/R.11) عن اجتماعاتها التي عقدت مؤخراً. وبعد استعراض توصيات اللجنة الواردة في التقرير المذكور وافق المجلس على المبادئ التوجيهية لتوريد السلع، والأشغال، والخدمات الاستشارية، بموجب القروض والمنح المقدمة من الصندوق، مع التعديلات التي أوصت بإجرائها اللجنة. وحيث طلب بعض الأعضاء فرصة للمضي في استعراض المبادئ التوجيهية للتوريد، وربما تقديم تعليقات إضافية، لن تدخل المبادئ التوجيهية الجديدة حيز التنفيذ حتى يُنظَر في هذه التعليقات الإضافية الممكنة وإعادتها، عند الاقتضاء، إلى المجلس.

شكر المجلس اللجنة على مراجعتها الوافية لعملية وضع ميزانية الصندوق، ووافق على أن تقوم اللجنة، في دورتي الميزانية القادمتين، في شهر نوفمبر/تشرين الثاني بدراسة وثيقة الميزانية، المقدمة إلى دورة المجلس التي ستعقد في ديسمبر/كانون الأول، وأن تقدم اللجنة تقريراً إلى تلك الدورة نفسها يتضمن تقريراً عن اجتماعها. وأخيراً وافق المجلس على أتعاب مراجع الحسابات الخارجي، البالغة 118 000 يورو، ولاحظ أن المراجع الخارجي سينظم حلقة دراسية مدتها نصف يوم للجنة مراجعة الحسابات في شهر يونيو/حزيران بشأن وضع علامات قياسية وأثر تحركات أسعار الصرف على الحسابات المالية.

نظر المجلس التنفيذي في وثائق الفرص الاستراتيجية القطرية للأرجنتين (الوثيقة EB 2004/81/R. 12)، وإكوادور (الوثيقة EB 2004/81/R. 13)، والسنغال (الوثيقة EB 2004/81/R. 14)، وزامبيا (الوثيقة EB 2004/81/R. 15). وأعرب أعضاء المجلس عن تقديرهم لمبادرة تنفيذ تدابير مؤقتة لتحسين محتوى وثائق الفرص الاستراتيجية القطرية، التي تستند إلى مراجعة قضايا رئيسية أُثيرت وملاحظات أُبديت في دورات المجلس الأخيرة، فيما يتعلق بالبيئة السياسية المتطورة. وسيقدّم إلى المجلس اقتراح بتتقيح المبادئ التوجيهية بمجرد الانتهاء من تقييم وثائق الفرص الاستراتيجية القطرية، وتوصية التقييم الخارجي المستقل؛ ويكون الهدف النهائي من ذلك هو جعل وثائق الفرص الاستراتيجية القطرية أكثر استراتيجية.

وأبلغ المجلس أيضاً عن طلب قدمته إيرلندا بأن يتولى الصندوق فحص النهج والعمليات الاستراتيجية للقطاع بأسره للحد من الفقر، وتداعياتها على عمليات الصندوق. وقد جاء هذا الاقتراح عقب النتيجة الناجحة لمناقشات المائدة المستديرة بشأن نهج القطاع بأسره وآليات دعم الميزانية: التحديات وفرص التنمية الريفية، التي أُجريت في دورة مجلس محافظي الصندوق الأخيرة. وفي هذا السياق، رحب أعضاء المجلس باقتراح عقد حلقة دراسية غير رسمية تابعة للمجلس التنفيذي، بالاقتران مع دورة المجلس التي ستعقد في سبتمبر/أيلول، حول هذا الموضوع.

ثم وافق المجلس على أربعة برامج ومشروعات: ثلاثة منها في إفريقيا للكونغو (الوثيقة EB 2004/8/R. 16) وضميمتها والضمانات التكميلية الملحقة بها)، وجمهورية الكونغو الديمقراطية (الوثيقة EB 2004/81/R.17) وضميمتها والضمانات التكميلية الملحقة بها)؛ وواحد في آسيا والمحيط الهادئ للصين (الوثيقة EB 2004/8/R. 19) وضميمتها والضمانات التكميلية الملحقة بها). ووافق المجلس على الاقتراح المتعلق بالصين، الذي لم تكن المفاوضات بشأنه قد اكتملت رسمياً قبل نظر المجلس فيه، بشرط أنه إذا أدخلت تغييرات هامة على الشروط التي قُدِّمت إلى هذه الدورة، قبل توقيع اتفاقية القرض، يجب عرض هذه التغييرات على المجلس في دورة مقبلة.

وافق المجلس في هذه الدورة أيضاً على ثمانية مقترحات منح: أربع منح بحوث للمراكز الدولية التي تساندها الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية (الوثيقة EB 2004/81/R.20) ومنحتان لمركزين دوليين لا تساندهما الجماعة الاستشارية (الوثيقة EB 2004/81/R.21). وستذهب المنحتان الباقيتان لمكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع (الوثيقة EB 2004/8/R. 22) والآلية العالمية لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في البلدان التي تعاني من الجفاف الشديد و/أو التصحر (الوثيقة EB 2004/81/R.23).

رداً على استفسار من المدير التنفيذي لفرنسا عن عمليات الصندوق في هايتي، أبلغ المجلس بأن أنشطة الصندوق في هايتي ظلت جارية بدون انقطاع أثناء الأحداث السياسية الأخيرة. والواقع أنه يجري الآن إيفاد بعثة لمراجعة العمليات القائمة مع الحكومة الجديدة ولبدء مبادرات جديدة. وبالإضافة إلى ذلك، سيبدأ العمل قريباً في وضع وثيقة فرص استراتيجية قطرية جديدة لهايتي.

لاحظ أعضاء المجلس المعلومات المقدمة في وثيقة أنشطة المشروعات المقررة للفترة 2004-2005 (الوثيقة EB 2004/8/R. 24) بشأن مشروعات وبرامج تشمل ذخيرة المشروعات، ووثائق الفرص الاستراتيجية القطرية التي استُعرضت حتى تاريخه والمقرر تقديمها إلى دورات المجلس المقبلة. ومن المتوقع في هذا الصدد أن تُقدّم خمس وثائق فرص استراتيجية قطرية في دورة المجلس التي ستعقد في سبتمبر/ أيلول.

وأشاد أعضاء المجلس بالتقرير المرحلي عن حافظة المشروعات (الوثيقة EB 2004/8/R. 25)، بمضمونه ونوعيته على السواء، وبخاصة فيما يتعلق بالتقدم المحرز في تنفيذ خطة العمل المتعلقة بالتمايز بين الجنسين للفترة 2003-2006. وبدخول نظام تخصيص الموارد على أساس الأداء، ونظام إدارة النتائج، والبرنامج التجريبي للحضور الميداني، اقترح أن توفّر التقارير المرحلية المستقبلية عن حافظة المشروعات معلومات وتحليلاً للنتائج التي تحققها المشروعات، سواء في ذلك المشروعات المنفردة ومجموع المشروعات. ستؤخذ هذه المقترحات في الحسبان لدى تنقيح إطار تقرير الحافظة ومضمونه، كما ستؤخذ مقترحات المديرين التنفيذيين بشأن نشر المعلومات والتقارير ذات الصلة على موقع الوثائق المقيّدة على شبكة الإنترنت.

استعرض المجلس التنفيذي التقرير المرحلي عن برنامج التعاون الموسّع بين الصندوق والمنظمات غير الحكومية (الوثيقة EB 2004/8/R. 26)، ولاحظ أنه بموجب سياسة الصندوق المعدلة للتمويل بالمنح، لم يعد برنامج التعاون الموسّع يعتبر فئةً مستقلةً للمنح، وأن هذا التقرير سيكون التقرير الأخير من نوعه. غير أن أعضاء المجلس لاحظوا أن منظمات المجتمع المدني ستظل مؤهلة لتلقي تمويل بالمنح من الصندوق للأشطة التي تتفق مع الأهداف

الاستراتيجية لبرنامج منح الصندوق، وأن الصندوق ربما ينظر في استراتيجية أشمل في تعاونه مع المنظمات غير الحكومية.

ثم نظر أعضاء المجلس في التقرير المرحلي عن تنفيذ نظام تخصيص الموارد على أساس الأداء (الوثيقة EB 2004/81/R.27)، وهنأوا الصندوق على التقدم المحرز. وأبدى الأعضاء تقديرهم لإبقائهم على علم بالتطورات في عملية التنفيذ. وتطلعوا قُدماً إلى الحلقة الدراسية غير الرسمية المقرر عقدها بالاقتران مع دورة المجلس في سبتمبر/أيلول بشأن استعراض دورة نظام تخصيص الموارد على أساس الأداء.

ثم استعرض التقرير عن سير العمل في برنامج تطوير أسلوب العمل في الصندوق (برنامج التغيير الاستراتيجي) (الوثيقة EB 2004 81/R.28)، ولاحظ المجلس أنه بغض النظر عن إعادة تشكيل البرنامج يظل برنامج التغيير الاستراتيجي في إطار معالم الميزانية الثابتة وأن برنامج التغيير الاستراتيجي المعاد تشكيله يؤدي عمله بحسب المواعيد المحددة.

رحب أعضاء المجلس، أثناء استعراضهم للتقرير المقدم عن مبنى مقر الصندوق (الوثيقة EB 2004/81/R. 29)، بأنباء المقر التي قدمتها الحكومة الإيطالية. ومن شأن انتقال الصندوق من ثلاثة مبانٍ إلى موقع واحد، وتمكينه من تعزيز أمن موظفيه - وهذه مسألة حرجة في هذا الوقت - وزيادة كفاءة عمله واتصالاته الداخلية بوجه عام. وأنتهز هذه الفرصة لأشكر البلد المضيف مرة أخرى على تقديمه هذا التأييد القوي.

يسرني أن أبلغ المجلس بأن السيد كارلوس بوسو براتشو، من فنزويلا، قد عُيِّنَ المنسق الجديد للقائمة باء. وأنتهز هذه الفرصة لأتمنى له هو والسيدة مرغريت سليتي فولد، من النرويج، المنسقة الجديدة للقائمة ألف، كل نجاح في أدائهما بهذه الصفة الجديدة. وإننا نتطلع قُدماً إلى العمل معاً.

وأخيراً، أقر المجلس نشر الوثائق المعروضة على هذه الدورة على الموقع العام للصندوق على شبكة الإنترنت. وأودُّ أن أضيف هنا أننا بدأنا مراجعةً لشكل وناقنا وطولها، بغية جعلها أوجز وأيسر قراءة، بما في ذلك الموجز الافتتاحي البالغ طوله صفحة واحدةً والمشمول على التوصيات. ونعزم أن نبدأ هذه المهمة على سبيل التجربة في سبتمبر/أيلول.

أودُّ الآن أن أخذ أو أعتنم هذه المناسبة لأودع فيها ثلاثة من زملائنا، هم السيد ألان برين، والسيدة راكيل بينيا-مونتنيغرو، والسيد عبد المجيد سلامة. والذين حضروا منكم دورة مجلس المحافظين الأخيرة سمعوا أن السيد برين تقاعد بعد أكثر من 19 سنة كرّس فيها نفسه لخدمة الصندوق. وأصبح في السنوات الأخيرة، كسكرتير للصندوق، وجهاً مألوفاً وودوداً لكم جميعاً، متعاوناً باستمرار وملتزمًا بروية الصندوق. لم يتمكن ألان من أن يكون معنا هنا اليوم، لكني مع ذلك أودُّ أن أبلغه بالأصالة عن نفسي وبالنيابة عنكم جميعاً - أنا واثق من ذلك - شكرنا القلبي وامتناننا على خدمته المخلصة. وأتمنى له الخير كلَّ الخير في مستقبله.

أما السيدة راكيل بينيا-مونتنيغرو فقد بدأت حياتها الوظيفية في الصندوق مديرة لحافظة المشروعات القطرية في عام 1988 في شعبة أمريكا اللاتينية والكاريبي، وأصبحت مديرة لتلك الشعبة في عام 1994. وكان تحسين حياة سكان الريف في هذا الإقليم دائماً هو الأولوية العليا لراكيل، وكانت منجزاتها في الميدان كثيرةً وهامة؛ فقد أقامت



علاقات قوية وبناءة مع كل بلدان الإقليم. وكانت راكيل أيضاً عضواً نشطاً في الفريق الإداري للصندوق. باسم كل الحاضرين هنا أقدم أفضل تمنياتي لها في المستقبل.

عبد المجيد سلامة معروف جيداً، هو الآخر لأعضاء المجلس، وقد كانت حياته الوظيفية في الصندوق متميزة على مدى أكثر من 21 سنة. بدأ عبد المجيد عمله في الصندوق مديراً لحافظة المشروعات القطرية في شعبة الشرق الأدنى وشمال إفريقيا، ثم أصبح مديراً لشعبة المشورة التقنية، ومنذ عام 1999 وهو يعمل مديراً لشعبة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا. كان فهمه العميق لمهمة الصندوق ومساهمته في العمل من الداخل، على مستوى رسم السياسة، وكذلك - وهذا هو الأهم - على مستوى القاعدة الشعبية، مغنماً كبيراً لدائرة إدارة البرامج. وأنا، هنا أيضاً، أجدني واثقاً من أنني أستطيع أن أقدم له، باسمنا جميعاً، أفضل التمنيات للمستقبل.

حضرات السادة المديرين التنفيذيين الموقرين،

قبل أن أعلن انتهاء هذه الدورة، أود أيضاً أن أودع المدير التنفيذي لليابان، السيد مساهارو ساتو. ويني واثق من أنني أتكلم باسم جميع الحاضرين هنا إذ أشكر السيد ساتو على مساهماته البناءة وحسن اهتمامه في مداورات المجلس التنفيذي. وقد استمتعت أنا شخصياً بمشاركته التعاونية والقوية جداً في كل الأمور المتعلقة بالصندوق. وإننا نتمنى له من أعماق قلوبنا كل نجاح في مساعيه المقبلة.

والآن، اسمحوا لي أن أشكركم جميعاً على دورةٍ منتجةٍ جداً وأتمنى لكل واحد منكم عودة سالمة إلى بلدانكم وصيفاً ممتعاً.

